كما يتضام الناس عند رؤية الشيء الخفي كالهلال و كذلك تضارون و تضارون فإما أن يروى بالتشديد و يقال (لا تضامون (أي لا تضمكم جهة و احدة فهذا باطل لأن التضام إنضمام بعضهم إلى بعض فهو (تفاعل (كإلتماس و التراد و نحو ذلك و قد يروى (لا تضامون (بالضم و التشديد أي لا يضام بعضكم بعضا و بكل حال فهو من (التضام (الذى هو مضامة بعضهم بعضا ليس هو أن شيئا آخر لا يضمكم فإن هذا المعنى لا يقال فيه (لا تضامون (فإنه لم يقل (لا يضمكم شيء (ثم يقال الراءون كلهم فى جهة و احدة على الأرض و إن قدر أن المرئى ليس فى جهة فكيف يجوز أن يقال (لا تضمكم جهة و احدة (و هم كلهم على الأرض أرض القيامة أو فى الجنة و كل ذلك جهة و وجودهم نفسهم لا في جهة و مكان ممتنع حسا و عقلا و أما قوله (هو يرى لا فى جهة فكذلك يراه غيره فهذا تمثيل باطل فإن الإنسان يمكن أن يرى بدنه و لا يمكن أن يرى غيره إلا أن يكون بجهة منه و هو أن يكون أمامه سواء كان عاليا أو سافلا